الا ان تخرج اعناقها وقاسمه وكان يقول في على كل خائن
امينان وهما الماء والطين وكان انوشروان يكتب في
عهد العمال تسمى خيار الناس بالعجينة وامزج للعامة
الرغبة بالرهبة وتسمى سفلة الناس بالاخافة وقال
سليمان بن داود عليهما السلام كما يصلح الهمز للفرس
والرسن للحمار كذلك يصلح القضيب لظهر الجاهل
وفي الامثال القديمة من لم يصلحه اللين اصلحه التليين
ومن لم يقنعه العدل وقال هلال بن اساف استعمل
النبي صلى الله عليه وسلم المقداد على سرية فلما رجع قال له
النبي صلى الله عليه وسلم كيف رأيت الامارة ابا سعيد قال
خرجت يا رسول الله وما ارى ان لي فضلا على احد من القوم
فما رجعت الا وكانهم عبيد لي قال كذلك الامارة
الا من وقاه الله شرها لا ابا ضل من اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم قال اكره ان ادنسهم بالعمل قال ابراهيم
كان عمر اذا اقبل عليه الوفد سالهم عن احوالهم
واسعارهم وعمن يعرف من اهل البلاد وعن اميرهم
هل يدخل عليه الضعيف وهل يعود المرضى فان قالوا
نعم حمد الله تعالى واقره وان قالوا لا كتب اليه اقبل
ومثل السلطان اذا ادنى العمال الخائنين مثل من
يستودع غنمه الذئاب ومثل من يربط الكلب العقور
ببابه وان العامة تشتم الحجاج بن يوسف
والخاصة تلوم عبد الملك بن مروان لانه استعمله

وقيل

ومن يربط الكلب العقور ببابه فعقر جميع الناس من رابط الكلب
وكان الملك ابرويز لما ولي فارس من قبل المامون
يكتب عهد العامل فيقرأ على من يحضر من اهل

ذلك

ذلك العمل ويقول انتم عيون عليه فيما استودعه منهم
ومن تخطى عليه بغير الصلاح ويفتح جاريا وراجعا ويامر
العامل ان يقرأ عهده على اهل عمله في كل جمعة ويقول لهم
هل استوفيتم

الباب الثاني والخمسون في هدايا العمال والرشوة على الشفاعات

روى ابو داود وغيره من اهل السنن ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من شفع لاخيه شفاعة واهدى
له هدية عليها فقبلها فقد اتى بابا عظيما من ابواب
الربا والرشوة انكى اذا فرغت في قضاء حاجته يشفع
السلطان العادل السيد الفاسي او الظالم جارية له
واجبا عليه وروى البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم
استعمل رجلا يقال له ابن اللتبية على الصدقة فقال
يا رسول الله هذا لكم وهذا اهدي الي قال فغضب
النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما بال الرجل نستعمله على عمل
من اعمالنا فيقول هذا لكم وهذا اهدي الي افلا قعد
في بيت ابيه وامه وينظر هل يهدى له قال ملك كان
عمر بن الخطاب يشاطر العمال فياخذ نصف اموالهم
وشاطر ابا هريرة فقال له من اين لك هذا المال فقال
ابو هريرة دواب تناتجت وتجارات تداركت فقال اخذ
الشطر وانما شاطرهم حين ظهر لهم اموال
في الولايات لم تكن لهم قبلها روى مالك عن ابن عمر
انه اشترى هو وعبيد الله اخوه ابلا فبعثا بها الى الحمى
فرعتها فقال عمر رضي الله عنه اشربها الحمى فشاطرهما وشاطر
سعد بن ابي وقاص حين قدم الكوفة كانه راى ان ما طاب
العامل من غير رشوة واذا كان حلالا يستحق ذلك الا ان
لولاية الامرة قوة كان ينال من الحلال ما لا ينال في غيرها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)